



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





الوعي بالمغالطات غير الصورية

تمهيد

يكمن الخلل الموجود في المغالطات غير الصورية في محتوى مقدماتها، أو في العلاقة بين مقدماتها ونتيجتها؛ لأنها إما أن تكون تلك المقدمات باطلة، وإما أن تكون شواهدنا على صدقها ضعيفة واهية، أو لأن مقدماتها ليست متعلقة أصلاً بنتيجتها، وأيضاً ربما يكمن الخلل بسبب تشتيت الانتباه، أو لأنها تتوسل حيلة لغوية في إقرار نتيجتها كما يحدث في مغالطات الإبهام والغموض، التي يعتمد فيها الشخص على عبارات حمالة أوجه، فيوظف وجهاً منها تارة، ويوظف وجهاً آخر مختلفاً تارة أخرى. هكذا تتعدد طرائق ارتكاب المغالطات، وتتعدد معها طرائق تصنيفها. وكما ذكرنا في الدرس السابق ترد المغالطات الصورية في سياقات استنباطية، أما المغالطات غير الصورية فتتكرر غالباً في سياقات استقرائية. المغالطات غير الصورية إذن حجج يرجع الخلل فيها إلى طبيعة محتواها، أو إلى أسباب معرفية أو لغوية؛ وسوف نستعرض في هذا الدرس بعضاً من أهم هذه

الأهداف

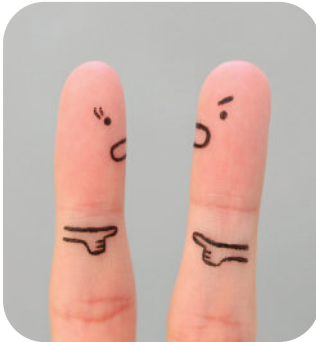
١. أيبين معنى المغالطات غير الصورية.
٢. أستنتج أسباب مغالطات الاستقراء.
٣. أحلل بعض المغالطات المتكررة في الحياة اليومية.
٤. أتدرب على الكشف عن المغالطات في النصوص والأمثلة المختلفة.

موقع المغالطات. | beadaya.com

أقرأ (١)



مغالطة الشخصية (التجريح الشخصي)



يقصد بها الطعن في شخصية صاحب الحجة بدلاً من تفنيد كلامه، أو تحليل رأيه، أو مناقشة حجته. إن ما يحدد صدق قضية معينة أو كذبها، وما يحدد صحة حجة ما، أمر لا علاقة له بقائل العبارة أو الحجة من حيث شخصيته ودوافعه المختلفة. السبب في أن "الهجوم على الشخص" يعد مغالطة، يكمن في أن الشخصية، أو الظروف أو أفعال الشخص، لا علاقة لها بصحة حجة ذلك الشخص أو بخطئها. لهذه المغالطة صور متعددة وأسماء مختلفة، لكنها في النهاية تتعلق بإهمال حجة المتحدث، والتعريض به أو بظروفه الشخصية أو معتقداته. والأمثلة على هذا النوع من المغالطات كثيراً ما نجدها في حديث أجهزة الإعلام.

أمثلة:

● يقول أحد الأشخاص: "نظرية العالم "س" مجرد كلام فارغ، لا أتوقع أن نجد علمًا نافعًا لدى شخص أنهى حياته في مصحة عقلية".

● "أنتم تعرفون جميعًا أن هذا الشخص "ص" كذاب وغشاش وغير موثوق في ذمته المالية، بل من كبار المستفيدين من المشروع المقدم، فكيف توافقون على هذا المشروع المطروح؟"

لاحظ: في المثال الأول، أن حالة العالم "س" الصحيّة في مرحلة من حياته أمر شخصي وليس لها علاقة بالحقيقة العلمية التي توصل إليها في النظرية التي قدمها وبرهن عليها علميًا في وقت سابق، وكذلك الحال في المثال الثاني بالنسبة للشخص "ص" قد يكون غير موثوق بالفعل وله مصلحة مباشرة في المشروع المقدم، غير أن هذا الأمر لا علاقة له بجدوى المشروع أو عدم جدواه، ومن ثم فلا علاقة للمشروع بالصفات والظروف الشخصية لمقدم المشروع.

● **الشخص ١:** ما رأيك في أدلة هذا الأستاذ وحُججه؟ أتراها قوية جدًا؟

الشخص ٢: انظر فقط إلى هيئته: إن هيئته لا توحي بأنه محترم، انظر أيضًا إلى طريقة نطقه للكلمات، مثل هذا الشخص لا يمكن أن يصدق أبدًا!

هنا نرى أن الشخص ٢ بدلًا من الرد على الأدلة والحُجج تهرب إلى الشخصنة في حق قائمها، سواء بأشياء حقيقية أو غير حقيقية فذكر مثالًا شكله وهيئته التي تدل في رأيه على أنه لا يصدق أبدًا؟

يوجد بعض الحالات التي لا يُعد فيها القبح الشخصي مغالطة، وذلك حين تكون الصفات التي نتحدث عنها - سواء أكانت جسدية أو نفسية - لها علاقة بالقضية المطروحة أمامنا، كما يحدث أحيانًا في المحكمة حين يقدم الشهود شهاداتهم، ثم نطعن في شهادتهم، استنادًا إلى عيوب في قدرة حواسهم، أو قصور في قدراتهم العقلية أو الإدراكية.

مغالطة تسميم البئر

هذه المغالطة صورة من صور مغالطة التجريح الشخصي وإن كانت تختلف عنها في أن الهجوم والتجريح في مغالطة تسميم البئر قد يكون لشخص أو لبلد أو لحجة أو لزمان معين، بينما التجريح الشخصي للأشخاص فقط.

تقع هذه المغالطة حين تُقدم معلومات سلبية سلفًا لا علاقة لها بالحجة كي ننزع عنها مصداقيتها.

إضاءة



ما يميز مغالطة تسميم البئر عن مغالطة الشخصية أو التجريح الشخصي هو أن عملية التسميم استباقية، أي قبل أن تتاح للخصم فرصة التعبير عن رأيه.

تتلخص هذه الحجة في تهرب أحد أطراف الحوار من الأمر الذي لا يريد الاعتراف به في النقاش أو المناظرة باللجوء إلى تشويه مصدره أو قائله (سواء بذكر أشياء صحيحة أو كاذبة) واتخاذ ذلك ذريعة لعدم الأخذ بقول ذلك القائل أو المصدر أو حجته، ويأتي هذا الهجوم في صورة ضربة وقائية ضد الخصم، قبل أن يتحدث أو يعرض حجته.

أمثلة:

- " لا تصدق ما سيقوله لك هذا الشخص؛ أنا أعرفه، إنه كذاب محتال " .
 - " الجهلة والأغبياء وحدهم سوف يعترضون على المشروع الذي سأعرضه عليكم " .
 - " هيا انصرفوا ولا تستمعوا إليه؛ لأنه سيحاول أن يقنعنا برفع ميزانية الاستثمار في المعادن النفيسة، لم لا ونحن نعرف أن عائلته تعمل في مجال تجارة الذهب ؟ " .
- لاحظ أن الشخص المعني قد لا يتحدث أبدًا في موضوع رفع الميزانية.

أفهم وأحل (١)



١. من خلال قراءة النصين السابقين أُمِّيز بين الحجة الصحيحة والمغالطة في الأمثلة الآتية:
٢. أبيض نوع المغالطة مع توضيح السبب. beadaya.com | موقع بداية التعليمي

- **الشخص ١:** سوف نستخدم التقنية الحديثة في عملية تدوير النفايات لكي نحافظ على البيئة.
- **الشخص ٢:** أنت آخر من يتحدث عن التقنية لأنني لم أرَ معك أي جهاز محمول قط. أنت مجرد شخص محتال تريد أن تلعب على الحضور بمشاريع وهمية.

مغالطة الشخصية (التجريح الشخصي)

- " هذا رجل متخلف معروف، وأي رأي يبدر منه سيكون محل ارتياب، ويصب في مصلحة المنافسين في نهاية المطاف " .

مغالطة تسميم البئر

- " إن شخصاً مثلك لا يفهم معنى أن تكون من سكان هذه المنطقة، فليس لديك الحق في الحديث بشأن تصرفات المراهقين هنا " .

مغالطة الشخصنة (التجريح الشخصي)

- " انظر إلى ملامحه العجيبة، هل تعتقد أن شخصاً بمثل هذه الملامح يستحق أن نمنحه الثقة؟ "

مغالطة التجريح الشخصي

- " إن الشاهد المائل أمامكم يرتدي نظارة طبية ونظره ضعيف جداً، فضلاً عن أن معي شهادة بأنه يعاني مرض الزهايمر، فكيف تصدقون شهادته بأنه رأى موكلي يجتاز الإشارة الحمراء ويتسبب في الحادث؟ "

لا يتضمن مغالطة

- " الآن بعد أن استمعت إلى وجهة نظري في الموضوع، سيأتي زميلي ويبدأ في سرد أكاذيبه عليك " .

مغالطة تصميم البئر

- " اقترح الأستاذ " س " وحججه ببيع أسهم الشركة جعلتني أشعر بالمرارة، من هنا لا بد أن أخبركم بأنه شخص مرتشٍ وكذاب " .

مغالطة الشخصنة (التجريح الشخصي)



مغالطة الإحراج الزائف (الورطة الكاذبة)

إضاءة



مغالطة الورطة الكاذبة (الإحراج الزائف): هي افتراض وجود بديلين لا ثالث لهما حال وجود أكثر من بديلين.

تنشأ هذه المغالطة نتيجة محاولة إجبارنا على الاختيار بين بديلين فقط بينما تكون الاختيارات المتاحة في الواقع أكثر من ذلك (لهذا تسمى أيضاً مغالطة إما - أو): أي افتراض وجود بديلين لا ثالث لهما بينما يوجد في الواقع أكثر من بديلين.

من أمثلة ذلك قول زميلك في الفصل: "إما أن تكونوا معي أو مع الطرف الظالم".

وأيضاً القول:

- "إما أن تلتحق بجامعة "س" أو لن تجد وظيفة مرموقة".
- "إما أن تتزوج "ص" وإما أنك لن تتجّع في زواجك".
- "الوسيلة الوحيدة للحصول على كأس البطولة هو إقالة المدرب".

لاحظ: إذا كان المتاح أمامنا بديلين فقط فلا نعد ذلك مغالطة. مثال: إما أن ينجح فهد في كل المقررات وإما أنه لن يتخرج. فهذا المثال لا يعد ورطة كاذبة.

مغالطة السؤال المشحون (الملغوم)

إضاءة



لا تستطيع الإجابة مباشرة على السؤال المشحون دون إقرار جملة باطلة أو جملة تنكرها. لهذا السبب، فإن الرد المناسب على مثل هذا السؤال ليس أن تجيب عليه مباشرة بل أن ترفض الإجابة عليه أو ترفض السؤال. والبديل الآخر أن تطلب تقسيم السؤال إلى سؤالين مختلفين.

السؤال المشحون مغالطة يلجأ إليها بعضهم من خلال وضع فروض مسبقة غير مسوغة وغير داخلية في التزامات الخصم، وتضمينها داخل سؤال واحد، بحيث إن أي جواب مباشر يعطيه المجيب يوقعه في الاعتراف بهذه الفروض.

- السؤال "هل توقفت عن العنف مع زملائك؟" إنما يفترض أنك تمارس العنف، وأنت كنت تضرب أو تعنف زملاءك، فإذا كنت مسالماً، أو لم يسبق لك ضرب زملائك أو تعنيفهم، فإن السؤال يعد باطلاً عندك؛ لأنك لو أجبت: "نعم، توقفت عن ضرب زملائي"، يستلزم أنك كنت تضربهم، ولو أجبت: "لا، لم أتوقف عن ضرب زملائي"، يستلزم أنك ما زلت

تضربهم. في الحالتين، الإجابة تستلزم أنك كنت تضرب زملاءك، وهذا هو الافتراض الضمني في السؤال. يمكنك أن تتغلب على هذه المغالطة بأن تطلب تقسيم السؤال إلى سؤالين، وهما:

- هل سبق لك أن ضربت زملاءك أو مارست العنف معهم؟
- إذا كانت الإجابة نعم، فهل ما زلت تضربهم؟

أمثلة:

- متى توقفت عن الكذب؟
- هل أنت مع حرية الطفل ذي ال ١٥ عامًا وحقه في النوم متأخرًا؟
- هل تريد أن تمارس الرياضة وتضيع وقتك؟
- هل توقفت عن مضايقة جيرانك؟
- في أي وقت تجتمع مع المنتمرين والأشقياء؟
- كيف تفسر اعتراض أغلبية الطلاب على صعوبة الاختبار؟

مغالطة الكلمات الملوغمة (المشحونة)

تختلف هذه المغالطة عن مغالطة السؤال الملوغوم أو المشحون في أنها لا تتعلق بالأسئلة ولكن بالألفاظ المشحونة التي تحمل أكثر من معنى ، ويعتمد مرتكبها عادة إلى اختيار ألفاظ تحمل شحنة عاطفية بدلاً من الكلمات المباشرة التي تكتفي بالوصف المحايد للأشياء .

أمثلة:

قد تعتمد بعض المؤسسات إلى اختيار أسماء وتصنيفات وألفاظ مشحونة إيجابياً أو سلبياً. " فالدرجة الثالثة " تصبح " الدرجة السياحية " ، و " غرف الميئوس من شفائهم " تصبح " مؤسسة الأمراض المزمنة " ، و " مستشفى الأمراض العقلية " تصبح " مستشفى الأمراض النفسية " ، و " السجون " تصبح " إصلاحيات إعادة التأهيل " ، و " غرفة الطوارئ " تصبح " غرفة العناية الفائقة " .

إليك بعض الكلمات وبدائلها المشحونة بمعان إضافية:

- المعاناة مقابل عدم الراحة
- يزعم أنه مريض مقابل يقول إنه مريض
- فظيع أو مريع مقابل سيئ
- قاطع مقابل محدد
- مُخرب مقابل مؤذ
- الشيطنة مقابل النقد
- مستاء مقابل غير سعيد
- مُجدٍ مقابل جيد
- إزالة مقابل استبعاد
- النخبة مقابل الخبراء

أفهم وأحلل (٢)



١. من خلال قراءتي النصين السابقين أجب عن الأسئلة الآتية:

- كيف تميز بين مغالطة الورطة الكاذبة ومغالطة السؤال المشحون؟
تنشأ مغالطة الورطة الكاذبة نتيجة محاولة إجبارنا على الاختيار بين بديلين فقط بينما تكون الاختيارات المتاحة في الواقع أكثر من ذلك أما السؤال المشحون فينشأ عن وضع فروض مسبقة غير مبررة وغير بواقعة في التزامات الطرف الآخر وتضمينها داخل سؤال واحد بحيث أي جواب مباشر يعطيه المجيب يوقعه في الاعتراف بهذه الفروض
- ما أوجه الاختلاف بين مغالطة السؤال المشحون ومغالطة الألفاظ المشحونة؟
الألفاظ المشحونة أو الملوغمة لا تتعلق بالأسئلة ولكن بالألفاظ المشحونة التي تحمل أكثر من معنى والتي يعتمد تركيبها عادة إلى اختيار ألفاظ تحمل شحنة عاطفية عوضاً عن الكلمات المباشرة التي تكفي بالوصف المحايد للأشياء
- حاول أن تكتشف أسماء جديدة لمغالطة الورطة الكاذبة والسؤال المشحون من شبكة الإنترنت، واذكرها هنا.
الورطة الكاذبة : تسمى أيضاً الإحراج الزائف وأسماء أخرى والسؤال المشحون يسمى أيضاً السؤال الملوغم

أتذكر أن



المفكر الناقد يطرح عدد من الأسئلة للتأكد من موثوقية مصادر المعلومات:

- ما نوع مصدر المعلومات (فرد، مؤسسة حكومية أو أهلية، منظمة دولية)؟
- ما الخلفية العلمية والثقافية لمصدر المعلومات (متخصص، غير متخصص)؟
- ما هدف مصدر المعلومات؟ (تعليمي، تجاري، ثقافي، سياسي)
- هل معلومات المصدر متسقة أو متناقضة؟
- وماذا عن الآراء الأخرى ذات العلاقة بالمسألة التي يطرحها المصدر؟ هل تتفق معه أو تناقضه؟

٢. وضح نوع المغالطة في الأمثلة الآتية مبيناً إن كان ثمة أمثلة لا تحتوي على مغالطة؟

- كيف تفسر حقيقة التخاطر والتواصل عن بعد التي يمتلكها بعض الناس؟

- إما أن أصل إلى المطار في الموعد أو لا ألحق بطائرتي.

مغالطة الورطة الكاذبة

- هل تؤيد النظام الجديد للشركة الذي يجلب الخير على الجميع؟

السؤال المشحون

- تبرعوا لمركزي البحثي إذا كنتم تهتمون بالمستقبل.

الورطة الكاذبة

- إذا كنتم تريدون القضاء على البطالة، فعليكم بتوفير وظيفة حكومية لكل خريج.

الورطة الكاذبة

- أما زلت تخاف ركوب الطائرات؟

السؤال المشحون

- الأرقام توضح أن مبيعاتك زادت بسبب الإعلانات المضللة، هل هذا صحيح؟

السؤال المشحون

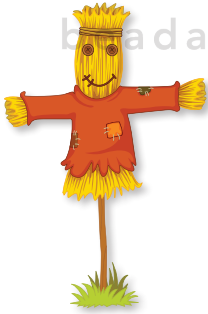
- هل سبق ضبطك وأنت تغش في الامتحان؟

السؤال المشحون

- قل لي متى ستتوقف عن ارتكاب هذه الحماقات؟

السؤال المشحون

أقرأ (٣)



موقع بداية التعليمي | badaya.com

مغالطة رجل القش

تُعد إحدى أشهر المغالطات المنطقية بين أي متحاورين، سواء في حياتنا اليومية أو في النقاشات والمناظرات، وتتلخص في لجوء أحد الأطراف عندما لا يستطيع الرد على حجة الطرف الآخر القوية إلى إعادة عرض حجة الطرف الآخر وصياغتها، ولكن بعد (استبدالها) أو (تغييرها) أو (تحريفها) أو (تشويهها) لتتحول إلى صورة أخرى أضعف من صورتها الأصلية، وبذلك تصبح ضعيفة يسهل تفنيدها، لأنه من الصعب تفنيد الحجة الأصلية.

اسم رجل القش مأخوذ من الأشكال الوهمية (الفزاعة) التي يضعها المزارعون في الحقول لتخيف الطيور، إذ يصنعونها من الخشب والحشائش، ويلبسونها بعض الملابس البشرية لخداع الطيور والحيوانات. تتمثل المغالطة هنا في شخص لا يستطيع أن يهزم خصمه فيصنع رجلاً من القش ويهزمه بدلاً من الشخص الأصلي، ثم يعلن انتصاره على الشخص الأصلي.

- كثيراً ما تنتشر هذه المغالطة في مجال المناظرات السياسية والأخلاقية والدينية، وهي تنتمي إلى فئة تسمى مغالطات تشتيت الانتباه؛ لأن مستخدميها لا يحاول دحض موقف خصمه مباشرة، بل يقوم بدلاً من ذلك بالهجوم على موقف لا يتبناه هذا الخصم. إنه يدافع عن نتيجة تقوض رؤية رجل قش صنعه بيديه.

مثال ١:

الشخص الأول:

"بدئ بوضع اللبنة الأولى للمشروع الخيري في المنطقة".

الشخص الثاني:

"وماذا عن المشروع السابق في المنطقة؟ ألم يكن هدفه خيرياً ثم تحول إلى استثماري، وكان له تأثير سيئ وكبير على المنطقة بيئياً وإمكاناتها الطبيعية".

إضاءة
مغالطة رجل القش: هي تحريف وتشويه حجة الطرف الآخر على نحو يسهل تنفيذها، ولكن من يرتكبها يفند وجهة نظر لا وجود لها.

لاحظ هنا أن الشخص الثاني استخدم مغالطة رجل القش، لأن الشخص الأول لم يتحدث عن المشروع السابق الذي لم يكن طرفاً فيه، وربما يكون رأيه أنهم مستغلون ومحتالون أيضاً.

مثال ٢:

"إن التصويت لهذا الشخص رئيساً لمجلس إدارة الشركة هو تصويت للفساد، والفساد سوف يقضي على الشركة".

أفهم وأحل (٣)

١. من خلال مراجعتك لنص مغالطة رجل القش، أجب عن الأسئلة الآتية:

● ما الطرائق التي تحدث بها مغالطة رجل القش؟
الآخر القويّة إلى إعادة عرض وصياغة حجة الطرف الآخر ولكن بعد (استبدالها) أو (تغييرها) أو (تحريفها) أو (تشويهها) لتتحول إلى صورة أخرى أضعف من صورتها الأصلية وبذلك تصبح ضعيفة يسهل تنفيذها لأنه من الصعب تنفيذ الحجة الأصلية

● ما العلاقة بين الفزاعة أو رجل القش وبين المغالطة نفسها؟

لأننا في الفزاعة لا نستخدم شيئاً حقيقياً وإنما رجلاً مصطنعاً فكذلك الأمر في مغالطة رجل القش نحن لا نفند الحجة الأصلية وإنما نفند الحجة المصطنعة الضعيفة

● لماذا يُعد المثال الآتي واحداً من مغالطات رجل القش؟

"كيف تحظى نظرية أينشتاين بكل هذا القبول وهي تذهب إلى أن كل شيء مباح، وأن الأخلاق إنما هي شأن نسبي يختلف من بيئة ثقافية إلى أخرى"

لأنها تخلط بين النسبية العلمية والنسبية الأخلاقية

● حاول أن تضرب من عندك مثلاً لمغالطة رجل القش.

السبب الأساسي من وراء كلام المتحدث الثاني (الطرف الآخر) هو تخويف المقابل الأول

والموجودين من فكرة المقابل الأول



مغالطة الاحتكام إلى الشهرة أو تأثير الأشخاص

ويقصد بها محاولة تسويق نتيجة الحجة بالاعتماد على قوة أشخاص معينين، وتأثيرهم في مجالات متباينة اقتصادية أو رياضية أو فنية، أو غير ذلك. قد يكون مثل هذا النوع من الحجج قوياً ومسوّغاً إذا كان التأثير المستخدم مناسباً للحجة، كأن يكون الشخص خبيراً يُعتمد به، أو عالماً في الموضوع المطروح، أما إذا كان تأثير الشخص بحكم خبرته لا علاقة له بمجال الحجة المقدمة فهنا تحدث المغالطة.

يقع المرء في مغالطة الاحتكام إلى تأثير الأفراد عندما يعتقد بصدق قضية أو فكرة لا سند لها إلا شهرة قائلها. قد تكون الفكرة صائبة بطبيعة الحال، لكن تكمن المغالطة في اعتبار شهرة القائل بديلاً عن الشواهد والبراهين.

يبدأ الوقوع في الاحتكام المغالط إلى القوة، أو تأثير الأشخاص في الأحوال التالية:

إضاعة



مغالطة الاحتكام إلى القوة أو تأثير الأشخاص تقع حين نصدق بيقين شخصاً يتحدث في مجال بعيد عن مجال تخصصه وخبرته الأساسية.

- إذا كانت الدعوى لا تتعلق بمجال خبرة الشخص الذي نحتكم إليه بصفته مؤثراً أو مصدرًا للاحتكام.
- إذا كان الخبير متحيزاً، أو تكتفه شبهة التحيز.
- إذا كان من يقدم نفسه كخبير مجهولاً، أو غير معروف في الأوساط العلمية.

أمثلة:

أقارن بين المثالين الآتيين:

● "قال مدرب الفريق: إن خير وسيلة للفوز بمباريات الدور النهائي هي الهجوم بأقل عدد والدفاع بأكبر عدد. وأنا صدقت حديثه؛ لذا فالهجوم بأقل عدد والدفاع بأكبر عدد هو الوسيلة المناسبة للفوز بمباريات الدور النهائي". (ليست مغالطة. لماذا؟ الإجابة: لأن المدرب يتحدث في الكرة وهي مجال اختصاصه).

● "ذكر مدرب الفريق أن أفضل وسيلة للتخلص من آلام المعدة هي عدم الإفطار، والاكتفاء بشرب كوب من الماء المثلج فقط. إذن عدم الإفطار، وشرب كوب من الماء المثلج فقط يقي من آلام المعدة".

(مغالطة. لماذا؟ الإجابة: لأن مدرب الفريق غير متخصص في الأمور الصحية، وحتى إذا صادف أن كان رأيه صحيحاً في بعض الحالات، فهذا لا يسوّغ تصديقنا لكلامه إلا على سبيل الرأي الذي قد يصدق أو يكذب).

من الواضح أن الاعتماد على تأثير الفرد في المثال الأول يعبر عن حجة قوية وليس مغالطة، في حين أن المثال الثاني مغالطة من مغالطات الاحتكام إلى الشهرة أو تأثير الأشخاص.

يستغل أصحاب الإعلانات قوة تأثير بعض الأشخاص في قراراتنا، ومن ثم يستخدمونهم لإقناعنا بشراء منتجات لا علاقة لمن يظهر في الإعلان بها، فتجد لاعب كرة يعلن عن مياه غازية متحدثاً عن خواصها المنعشة المغذية، أو امرأة مشهورة تحمل بين يديها منتجاً للعناية بالشعر تحاول إقناعنا بأنه أفضل منتج في الأسواق. وهذا الأمر يعد مغالطة.

لاحظ: الأشخاص المشهورون أنفسهم قد يرتكبون بعض الأخطاء (وليس المغالطات) في مجال خبرتهم، فما الذي يحملنا على تصديق خبر معين؟ لكي ننق في خبرة أشخاص معينين وحديثهم (معلم - طبيب - مهندس - عالم - مدرب - فنان، إلخ) يجب أن نطرح الأسئلة الآتية:

- هل اكتسب الشخص سمعة طيبة متواترة في تقديم مزاعم موثوقة؟
- هل استطعنا الاعتماد على هذا الشخص في الماضي؟
- ما قدر الخبرة أو التدريب الذي يمتلكه الشخص حول الموضوع الذي نتحدث عنه؟
- هل درس الشخص الذي نعه خبراً الموضوع المطروح مدةً طويلة كافية؟
- هل يمتلك خبرة متعمقة تتعلق بالموضوع؟
- هل كان الشخص المشهور مطلعاً على الوقائع ذات الصلة بالموضوع؟
- هل كان شاهد عيان على الأحداث التي يزعمها؟ أم أن مراسلاً صحفياً أو مصدرًا ثانوياً، هو الذي شاهد الحدث، أو أنه اعتمد فقط على تقارير الآخرين؟
- إذا لم يكن مصدر الخبرة شاهد عيان، فإلى أي المصادر استند؟ وأية مزاعم يكرر؟ ولم يجب علينا الاعتماد على تلك المزاعم؟

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

مغالطة الاحتكام إلى القدم

الاحتكام إلى القدم يجعل من عُمر الفكرة معياراً لصوابها، ومن مجرد قديمها دليلاً على صحتها، وصورتها: س قديم؛ إذن س صحيح.

نجد هذه المغالطة في جمل وعبارات مثل:

- ما سمعنا بهذا في أقوال آبائنا الأولين.
- أجدادنا وأباؤنا منذ القدم عاشوا وماتوا ولم يحتاجوا إلى مثل هذه العلوم الدخيلة علينا.
- جدتي تستخدم هذه الأعشاب منذ سنين لعلاج الألم، إذن هي أفضل من أي دواء حديث.
- كل عائلتي تخصصوا في الطب، إذن من الضروري أن أخصص في الطب.

لاحظ: توجد مغالطة تقف على نقيض مغالطة الاحتكام إلى القدم وهي مغالطة الاحتكام إلى الجدة أو الحداثة، أي: إن الاعتقاد بأن الأحداث دائماً أفضل، غير أننا نعرف أن الأحداث في كل مجال قد يكون أفضل أو أسوأ من الأقدم، وإذا قررنا بصورة قاطعة أن الأحداث هو الأفضل دون فحص واختبار فإننا نرتكب هذه المغالطة.

أمثلة:

- هذا المنتج حديث؛ إذن فهو أفضل.
- هذا الإصدار أحدث؛ إذن فهو أفضل بالضرورة من السابق.

مغالطة الاحتكام إلى التهديد

المقصود بهذه المغالطة اللجوء إلى التهديد والوعيد من أجل إثبات زعم لا يتصل منطقياً بالفعل. القوة، أو التلويح باستخدامها، ليس حجة. مَكَمَنُ الخلل في الاحتكام إلى التهديد هو التخلي عن الإقناع العقلاني.

أمثلة:

- " ينبغي أن توافق على المشروع الجديد للشركة، إذا كنت تريد أن تحتفظ بوظيفتك " .
 - " أريد أن أتغيب عن الحضور مدة ثلاثة أيام، سوف نتحدث في هذا الموضوع بعدما أنتهي من زيارة والدي مدير المدرسة " .
 - " يسأل الطفل والدته: لماذا يجب علي أن أحصل على درجات مرتفعة في الاختبار؟ فتجيب: لأنك إن لم تحصل على درجات مرتفعة لن تسافر معنا، ولن نشترى لك الدراجة التي طلبتها " .
(يعد هذا الأمر تهديداً بالعقاب وليس دليلاً على ضرورة تحصيل الدرجات المرتفعة).
- ملحوظة: أحياناً لا يعد التهديد، أو التذكير بالخطر، مغالطة منطقية، حين تكون له صلة مباشرة بنتيجة الحجة، أو حين يكون الخطر هو نفسه موضوع الحجة، بل يُعد حجة منطقية سليمة، كأن نقول: " إذا لم نحد من كمية الانبعاثات الكربونية الضارة فإن البيئة ستتهدم، وسيؤثر ذلك سلباً في صحة الإنسان " .

أمثلة على التهديد ولا يُعد مغالطة:

- إذا لم تدرس جيداً وتحصل على مجموع مرتفع فلن تستطيع دخول الكلية التي تفكر فيها.

مغالطة الاحتكام إلى الشفقة (التوسل بالشفقة)

تكمن في محاولة تسويق الحجة بالاعتماد على إثارة الشفقة والعاطفة، وليس على الحجج أو الشواهد المحكمة.

أمثلة:

أقارن بين المثالين الآتيين:

- " بحسب تعليق المشرف الأكاديمي على البحث المقدم من الطالب "س" : الذي استغرق عشرة أيام في إعداد البحث المطلوب، فإن الطالب "س" يستحق تقديرًا ممتازًا؛ لأنه اعتمد في إنجازهِ على مصادر ومراجع عربية وأجنبية حديثة، وكتبته بطريقة منهجية علمية صحيحة معتمدًا على معايير تدقيق وتقويم البحوث العلمية "
- " لقد أمضيت ساعتين فقط في إعداد البحث المطلوب ولم أستخدم أي مراجع، وكتبته بخط سيئ لا يُقرأ، ولكن أنا ظروفٌ صعبة؛ لأنني رسبت العام الماضي، ولدي عدد من المشكلات الصحية، إذن أنا أستحق تقديرًا ممتازًا "
- في المثال الأول لا يعد مغالطة، بل حجة قوية، أما المثال الثاني فهو نموذج لمغالطة الاحتكام إلى الشفقة. الأمثلة التالية توضح مغالطة الاحتكام إلى الشفقة:
- " إن المتهم بالسرقة الماثل أمامكم بريء من التهمة الموجهة إليه، فهو عاطل عن العمل منذ سنتين، ولديه تسعة أولاد بعضهم يعاني مشاكل صحية كبيرة ولا يستطيع الإنفاق عليهم "
- " لا بد أن نوافق على اختيار المرشح "س" لعضوية المجلس؛ لأنه مُصاب بأمراض مزمنة وفي وضع صحي خطير، وقد يكون في مراحلهِ المتأخرة "
- " أيها الضابط من فضلك، أعلم أنني كنت أسير بسرعة ١٥٠ كيلومترًا في الساعة في منطقة مسموح فيها السير بسرعة ٧٠ كيلومترًا في الساعة، لكنني لا أستحق مخالفة لتجاوز السرعة، لقد مررت بأسبوع صعب جدًا. بالأمس حصلت على إنذار من مديري في العمل، ويوم الاثنين الماضي أصيبت ابنتي الصغيرة بتسمم غذائي "

أفهم وأحل (٤)



١. في ضوء مراجعتك لدرس المغالطات، أجب مع مجموعتك عن الأسئلة الآتية:

- استخدم حصيلتك اللغوية في وضع تعريف لمغالطات الاحتكام أو التوسل (الاحتكام إلى الشهرة - الاحتكام إلى الشفقة - الاحتكام إلى التهديد - الاحتكام إلى القِدم)؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- ميز بين المغالطات في الأمثلة الآتية، ثم انسبها إلى إحدى المغالطات الآتية:

الورطة الكاذبة

تسميم البئر

الشخصنة

رجل القش

الألفاظ المشحونة

السؤال المشحون

الاحتكام إلى التهديد

الاحتكام إلى الشفقة

الاحتكام إلى القِدم

الاحتكام إلى الشهرة وتأثير الأشخاص

- أما زلت تتنمر على أبناء جيرانك؟

السؤال المشحون

.....

.....

- انظر إلى طريقته في نطق الحروف وملابسه غير الأنيقة، هل تظن أن شخصاً يمثل هذه الهيئة يستحق أن نثق بفكرته الاقتصادية في هذا الموضوع المهم؟

تسميم البئر

.....

.....

- أحد الوالدين يقول لمدرّب كرة القدم في المدرسة الثانوية: أعتز أن ابني لا يمكنه الركض أو تمرير الكرة بصورة جيدة، ولا ركلها بقوة لإحراز الأهداف، وهو يكره حراسة المرمى، لكنه يستحق الانضمام إلى فريق كرة القدم؛ لأنه إذا لم يشارك في الفريق، فسوف تنخفض روحه المعنوية، وقد يرسب في الاختبارات.

التوسل بالشفقة والعاطفة

- لماذا أرغمت أخاك على تغيير تخصصه الدراسي؟

السؤال المشحون

- لماذا رجال الأعمال أقل اهتماماً بالصالح العام من غيرهم من فئات الشعب؟

السؤال المشحون

- مساء الخير أيها المشاهدون الأعزاء، معكم بطل العالم في الملاكمة، أقول لكم إن أفضل معجون أسنان في الأسواق هو معجون "س"، لقد جربته بنفسه، سارعوا لشراؤه.

الاحتكام إلى القوة أو تأثير الأشخاص

- من أنت حتى تعرف أكثر من فلان؟
الاحتكام إلى القدم (فلان من الأجداد) وإذا كان يمثل شخصاً ذا قوة أو تأثير فهي مغالطة
الاحتكام إلى القوة أو تأثير الأشخاص

- أين خبأت كتاب زميلك؟

السؤال المشحون

- أتؤمن أو أعتزف بالإنجاز العلمي الذي توصل له هذا الساذج؟

السؤال المشحون

- كيف تفسر حقيقة القدرات الخارقة عن بعد التي يمتلكها بعض الناس؟

السؤال المشحون

- قال المدير بعد أن اتُّهم بالرشوة والفساد: لقد استخدمت هذا المبلغ لحاجتي لعلاج ابني المريض منذ مدة.

التوسل بالعاطفة والشفقة

- يقول طالب لأستاذه: أعلم أنني لم أحضر نصف حصصك الدراسية ورسبت في جميع اختباراتي، لكن الفصل الدراسي كان صعباً بحق. أولاً توفى جارنا الذي هو في مقام والدي، وحصل لصديقي حادث سير، ومع كل ما مررت به في هذا الفصل الدراسي، أعتقد أنني يجب أن أحصل على أعلى تقدير.

التوسل بالعاطفة والشفقة

- هل تؤيد النظام الجديد للشركة الذي يجلب الخير للجميع؟

السؤال المشحون

موقع بداية التعليم | beadaya.com